محمود سعيد عبد الله . تقاويم البلدان ومعاجمها فى التراث العربى الإسلامي : دراسة ببليوجرافية تحليلية / محمود سعيد عبد الله ؛ إشراف محمد فتحى عبد الهادى ، السعيد داود على . - المنوفية : م. س . عبد الله ، ٢٠١٩. – رسا لة ماجستير ، قسم الوثائق والمكتبات ، كلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر .

عرض
محمود سعيد عبد الله
مدرس مساعد بقسم الوثائق والمكتبات
كلية اللغة العربية جامعة الأزهر بالمنوفية

تمهيد :

يعتبر التراث العربي الإسلامي أضخم تراث في العالم وعلى امتداد تاريخ البشرية ، وقد كانت إسهامات العرب الفكرية بارزة في كافة مجالات الدراسات العلمية والإنسانية والاجتماعية ، ومن هنا كان حرص العلماء والمؤسسات والهيئات المختلفة على جمع هذا التراث من مظانه المختلفة والعمل على تحقيقه ونشره واقتنائه في صورته الأصلية أو في أشكال أخرى مختلفة (مثل الصور الورقية والميكروفيلم والأقراص المدمجة) في المكتبات ومراكز المعلومات ثم فهرسته وتصنيفه وتيسير الإفادة منه بمختلف السبل والوسائل.

ولهذا التراث العربي الإسلامي مصادر تحتوى على معلومات كثيرة في الموضوعات كافة التي عرفت في عصر صدورها ، فهي شاهد عيان على حضارة واسعة تركت بصمتها على وجه الزمن وعقله وفكره وهى ما تعرف بالمراجع في معناها الاصطلاحي عند رجال المكتبات.

وتعد تقاويم البلدان ومعاجمها من أهم أنواع المراجع التي تهتم بالإجابة عن الأسئلة التي تتعلق بمعلومات عن تحديد هوية الأسماء الجغرافية، أو تقديم المعلومات الجغرافية الدقيقة المصحوبة بالخرائط التوضيحية، أو تقديم المعلومات حول المدن والأنهار والجبال والأودية وغيرها من الأماكن الجغرافية. كما تهتم مراجع الأماكن بتقديم المعلومات السياسية والاقتصادية والتاريخية والسكانية. من هنا تبدو أهمية مراجع الأماكن ومدى قيمتها في العمل المرجعي، لذا تحرص المكتبات على اقتنائها على اعتبار أنها تشكل ركناً أساسياً من أقسام المراجع في المكتبات العربية.

ولقد اتجه العلماء والمؤلفون المسلمون إلى الكتابة عن الأماكن منذ القرون الأولى للهجرة. وكانت الكتابة حول الأماكن في البداية جزءاً من مؤلفات العلوم وبخاصة اللغة والأدب. ثم أصبحت بعد ذلك أحد الموضوعات الهامة للكتب والمؤلفات الجغرافية وخاصة كتب الجغرافيا الوصفية والإقليمية والرحلات. إلا أن تناول تلك الكتب للأماكن كان يتم وفقاً لورود أسماء تلك الأمكنة ومدى علاقتها بالموضوعات والأحداث. وأدى تطور الحركة المعجمية وظهور التخصص الجغرافي بشكل واضح، ابتداءً من القرن الخامس الهجري، إلى وجود مؤلفات تتخصص في جمع وتعريف وتحديد مواقع الأماكن وفقاً لمنهج ونظام المعاجم اللغوية. ونستطيع من خلال استعراض تاريخ الدراسات العربية حول الأماكن أن نحدد أربعة أنواع من المصادر العربية التي اهتمت بدراسة الأماكن الجغرافية وهي: **(الكتب اللغوية)** التي اتجهت إلى تدوين أسماء الأماكن وتحديد مواقعها وكيفية نطقها، وذلك انطلاقاً من أهدافها في حماية اللغة العربية ومفرداتها من التصحيف والعجمة التي انتشرت آنذاك بسبب اختلاط العرب بسكان البلاد المفتوحة. **(المصادر التاريخية)** التي توجهت إلى دراسة الأماكن، وذلك كجزء من دراسة الأحداث التاريخية. **(الكتب والمؤلفات الجغرافية)** التي قامت بوصف وتعريف وتحديد مواقع الأماكن، وذلك من خلال اهتمامها بوصف ودراسة الظواهر الجغرافية.

(المعاجم الجغرافية) وهي الكتب التي تتوجه على جمع أسماء الأماكن والمواضع ووصفها وتعريفها وتحديد مواقعها بشكل مختصر، ووفقاً لترتيب معين.

وعلى الرغم من الأهمية التي تحظى بها هذه التقاويم والمعاجم، وما تحمله من علم وفير ومعلومات قيمة للمتخصصين في مجالات العلوم المختلفة المتعلقة بها؛ والتي تدخل ضمن مجالات علم الجغرافيا (بفروعه المختلفة) وما يحمله مصطلح تقاويم من دلالة اصطلاحية تراثية فإنها كانت بحاجة إلى دراسة تبرز ما تحتويه من قيمة علمية وأهمية تراثية ومحتوى يجب تقديمه والتعريف به لما يتضمنه من معلومات عن الأماكن وخاصة أن كثير منها اندثر أو تغيرت ملامحه الكلية.

أهمية الدراسة :

تمثلت أهمية الدراسة وأسباب اختيارها في أهمية المجال الموضوعي الذي تتناوله الدراسة، وهو التراث العربي الإسلامي وما له من أهمية على المستوى العالمي والإنساني لتاريخ البشرية وخاصة تقاويم البلدان ومعاجمها في التراث العربي الإسلامي. يضاف لذلك حاجة الباحثين العلميين المتخصصين في مجالات العلوم المختلفة التي تتعلق بتلك المعاجم كعلم الجغرافيا بفروعه المختلفة إلى أدوات تحصر وتصف وتسجل هذه المصادر وذلك من أجل الكشف عن خصائصها وتكوين صورة كاملة عنها، تُعرِّف بالمجتمعات العربية القديمة وحضاراتها.

أخيراً فإن تقاويم البلدان ومعاجمها في التراث العربي والإسلامي تمثل قطاعاً هاماً من قطاعات التراث العربي لتنوع فئاتها وتفاوت تغطيتها وشمولها لمساحة مكانية كبيرة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على أهمية تقاويم البلدان ومعاجمها في التراث العربي الإسلامي .
- حصر وتحليل هذه التقاويم ومعاجمها وتوزيعها على الفئات العامة والخاصة بالبلاد العربية .
- التعرف على المسئولية الفكرية والمادية لتقاويم البلدان ومعاجمها في التراث العربي الإسلامي.
- التعرف على التغطيات المختلفة لتقاويم البلدان ومعاجمها في التراث العربي الإسلامي .
- التعريف بمستويات وطرق التنظيم لتقاويم البلدان ومعاجمها في التراث العربي الإسلامي.
- التعرف على الجهود التي بذلت في رقمنة تقاويم البلدان ومعاجمها في التراث العربي الإسلامي.
- اقتراح خطة مستقبلية لمشروع رقمنة تقاويم البلدان ومعاجمها.

منهج الدراسة :

وفرضت طبيعة الدراسة استخدام أكثر من منهج فتم استخدام **المنهج التاريخي** لدراسة بدايات ظهور كتب التقاويم وانتشارها. كما استخدم **منهج التقييم المرجعى** للدراسة المرجعية التحليلية لكتب تقاويم البلدان ومعاجمها والتعرف على موضوعاتها ومحتواها وطرق تنظيمها ومعالجتها. من خلال انتقاء عينة من كتب التقاويم تمثل قرون الدراسة المختلفة بهدف تقديم رؤية متكاملة عن هذا النوع من الكتب المرجعية والمنهج الببليوجرافي لحصر هذه التقاويم والمعاجم موضوع الدراسة.

واتخذت الدراسة أدواتًا لجمع بياناتها متمثلة فيما يلي:

- **قاعدة البيانات:**

بعد وضع مخطط مبدئى بالبيانات الببليوجرافية المطلوب رصدها تم إنشاء قاعدة بيانات باستخدام برنامج Access 2010 يتم من خلالها تسجيل كافة البيانات الببليوجرافية الورقية. واستخدمت قاعدة البيانات نفسها كأداة من أدوات جمع البيانات. وقبل البدء الفعلى في تسجيل البيانات تم تجربة القاعدة للتأكد من صلاحيتها لتسجيل كافة البيانات من خلال التأكد من خصائص وأنواع الحقول لتناسب كل نوع من البيانات وحتى يسهل بعد ذلك استخراج البيانات منها بسهولة. واستخدمت واجهة Interface تتضمن كافة تفاصيل التسجيلة الببليوجرافية ليتم إدخال البيانات من خلالها كما يظهر من شكل رقم (١) والخاص بواجهة قاعدة بيانات الدراسة.

وبعد تجميع كل البيانات من مصادرها المختلفة تمت إعادة ترتيب التسجيلات ومراجعتها حيث تبين من المراجعة وجود اختلافات في تسجيل البيانات الببليوجرافية للتسجيلات فقد وردت أسماء المؤلفين والمحققين وحتى دور النشر بأكثر من صيغة فتم توحيدها باستخدام صيغة واحدة. واستكملت بيانات التسجيلات الناقصة.

أيضا قام الباحث بتوحيد كل تواريخ ميلاد المؤلفين وتحويل كل تواريخ ميلاد المؤلفين من التقويم الميلادي إلي التقويم الهجري حتى يتم وضع كل مؤلف في موقعه الزمنى وبالتالي يتسنى دراسته زمنيا.

- **الحصر الببليوجرافى:**

تم حصر المؤلفات التي تم التوصل إليها وتعلقت بمحتوى الدراسة داخل قاعدة البيانات. لتكون الأداة الضابطة في حصر ومراجعة كتب التقاويم ومعاجمها ولتساعد في الإجابة عن تساؤلات الدراسة المختلفة. وتبع ذلك اختيار عينة مثلت قرون الدراسة وتم دراستها دراسة مرجعية من أجل تحليل محتواها والتعرف على طرق ومنهجية كتابتها ومحتواها من المعلومات.

واستخدمت المصادر الأولية والأصلية وهى الكتب والمراجع نفسها التي تم تأليفها على مدار فترات الدراسة باعتبارها المادة الخام لتقدم صورة واضحة عن شكل وطبيعة كتب ومراجع معاجم البلدان والرحلات واستخدمت قائمة مراجعة كأداة رئيسة لتقييم محتوى الكتب. إضافة لاستخدام المراجع والكتب المعاصرة التي قدمت بدورها رؤية إضافية عن تاريخ التراث بصورة عامة والتراث المرجعي والخاص بمراجع البلدان ومعاجمها التراثية بصفة خاصة.

وقد شملت الدراسة تقاويم البلدان ومعاجمها التراثية العربية العامة منها والخاصة التقليدية والرقمية والمخطوط والمحقق منها وغير المحقق في الفترة الزمانية المحددة للدراسة واستطاعت الدراسة أن ترصد ٣٨٠ مرجعًا عن تقاويم البلدان ومعاجمها التراثية وهو مجمل ما توصلت إليه الدراسة شملت أحد عشر قرناً بداية من القرن الثاني الهجري وحتى الثاني عشر الهجري نشرت في ١٩ دولة عربية وأجنبية خلال بداية من القرن التاسع عشر مروراً بالقرن العشرين وحتى القرن الحادي والعشرين. تنوعت بين نشر حكومي وتجارى وأكاديمي بعضها لم يتجاوز ١٦ صفحة مثل كتاب "الجبال والأمكنة والمياه" للزمخشرى والبعض الآخر وصل عدد صفحاته ١٠٢٤٠ صفحة ككتاب "مسالك الأبصار في ممالك الأمصار" لابن فضل الله العمرى.

ومن خلال مجتمع الدراسة تم انتقاء عينة ممثلة لمجتمع الدراسة بغرض دراستها دراسة مرجعية وتم اختيار عينة الدراسة باتباع الخطوات التالية:

- حصر المراجع الخاصة بتقاويم البلدان ومعاجمها التراثية.
- استبعاد المراجع المفقودة والمخطوطة.
- حصر المطبوع منها.
- تفضيل النسخ المحققة على غير المحققة.
- تمثيل كل قرون الدراسة بحيث لا يقل العدد عن كتاب ولا يزيد عن ستة.

ووفقا لهذه القواعد تم تحديد عينة تناولتها الدراسة المرجعية فبلغت (٢٩) مرجعًا قام بتأليفها (٢٦) كاتبًا.

فصول الدراسة:

لقد تمثلت فصول الدراسه في مايأتي:

- **المقدمة المنهجية :**
- **الفصل الأول: وعنوانه: التراث العربي ونشأته وتطوره:**

ويتناول هذا الفصل المفاهيم والتعريفات المتنوعة للتراث العربي عند أهل اللغة والاصطلاح ومفهومه في القرآن والسنة، والمعاجم العربية، ومعاجم الأعاجم الأدبية، ولدى الأدباء والشعراء، وفي شئون الفكر والثقافة، كما يتناول نشأته، وتطوره، وأهميته، ومكانته، وأنواعه ومصادره الأولية، كما يتناول أيضاً مفهوم التراث العربي الجغرافي، ونشأته وأهميته، وعلاقته بعلم المكتبات والمعلومات، كما يتناول أيضاً أسباب تلف التراث العربي ووسائل الحفاظ عليه، وأوجه الارتباط بين التراث العربي وعلم المكتبات والمعلومات، وعلاقته بتقاويم البلدان ومعاجمها، ثم اختتم الفصل بالخلاصة.

- **الفصل الثاني: وعنوانه: تقاويم البلدان ومعاجمها في التراث العربي الجغرافي.**

ويتناول هذا الفصل تطور الفكر الجغرافي عند العرب الأوائل، وأثر الإسلام في النهوض به واهتمام العرب المسلمين بالمعرفة الجغرافية، ثم الحديث عن المراجع الجغرافية في التراث العربي موضحاً مفهومها، وطبيعتها، وأهميتها، ونشأتها، وتطورها، وأهم المعاجم الجغرافية العربية، وأشهر الجغرافيين العرب وآثارهم، ورحلاتهم الجغرافية، ثم انتقل الحديث عن الرحالة العرب، ودوافع الرحلات، وعوامل ازدهارها، ثم نبذة مختصرة عن أهم الرحالة وأهم مصنفاتهم، ثم اختتم الفصل بالخلاصة.

- **الفصل الثالث: وعنوانه: تقاويم البلدان ومعاجمها في التراث العربي الإسلامي "دراسة تحليلية"**

يتناول هذا الفصل عينة تم اختيارها من مراجع تقاويم البلدان بهدف دراستها دراسة مرجعية تحليلية، من خلال التعرف على مؤلفى هذه المراجع ودراسة التوزيع الزمنى لمؤلفاتهم وكذلك التوزيع الموضوعى لهم كما تم تناول أهدف وأسباب تأليف الكتب. وتم تقييم المرجع والكاتب في ضوء المعايير المرجعية. كما تم التعرف على مقدمة المرجع والعناصر التي اشتملت عليها إضافة لدراسة أسلوب وطريقة ولغة الكتابة في كتب التقاويم وكيف تمت معالجة المحتوى وما هو المنهج المستخدم وطريقة ترتيب محتواها والتعرف على مصادر جمع المادة العلمية وتوثيق المعلومات والعلاقات المختلفة بين هذه الكتب، ثم اختتم الفصل بالخلاصة.

- **الفصل الرابع: وعنوانه: الإفادة من التكنولوجيا في تقاويم البلدان ومعاجمها المرجعية**

يتناول الإفادة من التكنولوجيا في كتب البلدان المرجعية التراثية، وذلك من خلال دراسة المراجع الإلكترونية المكانية، والتعرف على بعض الجهود والمشروعات التي قدّمت رقمنة لمراجع تقاويم البلدان ومعاجمها التراثية والتي كان من أهمها: موقع مركز ودود للفهارس وكتب التحقيق، وموقع مكتبة الوراق، وموقع الموسوعة الشاملة، وموقع المكتبة الشاملة، وموقع المكتبة الوقفية، وموقع الجامع الكبير لكتب التراث العربي والإسلامي، وموقع المرجع الأكبر للتراث الإسلامي، وموقع الموسوعة الشعرية لمؤسسه محمد بن راشد آل مكتوم، والتعرض لأهم ما يميز هذه المواقع والمشاريع، وما يؤخذ عليها نحو رقمنة التراث العربي عامة، وتراث الأماكن خاصة، وأهم الفوائد التي يمكن تحقيقها من وراء رقمنة التراث، والتعرض لمشكلات مشروع رقمنة مراجع التقاويم والبلدان، واقتراح الحلول من خلال إعداد خطوات رقمنة مراجع التقاويم والبلدان، مع مقترح ببيان مداخل معجم البلدان، ثم اختتم بالخلاصة.

النتائج والتوصيات:

لقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات فيما يلي أبرزها:

أولاً: أبرز النتائج:

- يعد التراث العربي الإسلامي أساس تقدم الأمم، وهو الإرث الحضاري لأي أمة من الأمم التي تبنى عليه مكانتها، وهويتها، ومسيرتها.
- بدأ التعريف بالبلدان من خلال تحديد مواقع البلدان والبقاع التي وردت في الحديث النبوي الشريف والسير والمغازي وأشعار الجاهلية.
- تمثل تقاويم البلدان ومعاجمها في التراث العربي الإسلامي الجغرافي، متمثلة في تقاويم البلدان ومعاجمها مرجعًا هامًا، به تعرف أسماء الأماكن تفصيليًّا، كوصف المكان، وعدد سكانه، وكيفية الوصول إليه، وثرواته التي يشتهر بها، ووصف طرقه، ومدنه، وأهله، وخصائصه الطبيعية والسياسية والحضارية، وهي تقدم صورة كاملة عنه، كما أنها ترسم لنا صورة عن حال الأمم السابقة وما كانوا عليه من مكارم الأخلاق ومآثر الآداب، فتقدم لنا وصفًا دقيقًا عن البلدان وكأننا نشاهدها اليوم.
- لا يزال التراث العربي الإسلامي بأنواعه، ومصادره، وأشكاله المختلفة مليئاً بالكنوز متدفق العطايا، كريم المجان، ولا تزال بعض موضوعاته يكشفها الغموض التي لم يقطع باحث فيها بقول.
- للتراث العربي أنواع كثيرة، منها الجغرافي الذي أسهم إسهاماً كبيراً، وفعالاً في إزكاء جذور العلم الجغرافي خلال العصور الوسطى.
- الارتباط القوي بين التراث العربي، وعلم المكتبات والمعلومات، وبين تقاويم البلدان ومعاجمها مصدراً مرجعياً تراثياً لا يستغني عنه أخصائي المكتبات ومراكز المعلومات والدارسين والباحثين في شتى نواحي المعرفة البشرية ومجالاتها المختلفة.
- حصر وتحليل هذه التقاويم وتوزيعها على الفئات العامة والخاصة بالبلاد العربية :
- اقتصر التأليف في تقاويم البلدان على كتاب واحد لكل مؤلف باستثناء عدد محدود قدم أكثر من كتاب مثل: ياقوت الحموى الذى قدم ست كتب والاصطخري الذى قدم ثلاثة كتب والبكرى الذى قدم ثلاثة كتب وابن حوقل الذى قدم كتابين والقزويني الذى قدم كتابين أيضا.

- تنوع التوزيع الموضوعى شمل أحد عشر موضوعًا، هى "تقاويم وصفية عامة"، و"معاجم بلدان"، و"تقاويم رحلات" و"رحلات وكشوف"، و"تقاويم الزيارات"، و"تقاويم بشرية"، و"تقاويم عجائب البلدان"، و"معاجم عجائب البلدان"، و"تقاويم وصفية إقليمية"، و"تقاويم متخصصة شاملة"، و"تقاويم فلكية ورياضية".
- التعرف على المسئولية الفكرية والمادية لتقاويم البلدان في التراث العربي الإسلامي .
- ما كتبه الرحالة المسلمون من وصافين وجغرافيين كنز لا ينضب معينه، يضم الوثائق العظيمة الشأن في تاريخ الإنسانية.
- ظهور لون جديد من التأليف وهو التأليف المعجمي في القرن الخامس الهجري ويعد أول معجم جغرافي عربي وهو " معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع" لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري" (- ٤٨٧هـ).
- بلغ التأليف المعجمي ذروته في القرن السابع الهجري وذلك من خلال "معجم البلدان" لياقوت الحموي الرومي الذي يعتبر أوسع وأهم المصنفات العربية القديمة في مجاله.
- شهد القرن الثالث الهجري كثرة الكتب اللغوية عن الأماكن وبدأت تقل في القرون التالية لتستقل كتباً عن اللغة وتكتب عن الأماكن بالتفصيل وذلك في القرون التالية.
- اعتنت الكتب بتحقيق هدف واحد لغوي محدد، وهو تدوين ألفاظ اللغة وكل ما تختلف به عن الكتب اللغوية تخصيصها في جمع أسماء الأماكن فقط كخطوة جديدة أكثر من الاهتمام بالمعلومات عن الأماكن، وذلك في المرحلة الأولى للكتابة عن أسماء الأماكن كما وردت في السير والمغازي وغيرها.
- تعتبر الكتابات اللغوية والأدبية هي الأصل الأول لدراسة الأماكن والمواقع الجغرافية عند العرب فقد اتجه علماء اللغة والأدب منذ نهاية القرن الثاني الهجري إلى الرحلة في البوادي لجميع مفردات اللغة وتدوينها واستنباط القواعد التي تتضمن المحافظة عليها من التصحيف والعجمه.
- تنوعت مصادر جمع المادة العلمية لكتب التقاويم فجاء بعضها من الكتب والبعض من المشاهدة وتنوعت طرق المعالجة فاستخدم البعض النقد في كل ما يصل إليه بينما قام الآخر بتسجيل كل ما يجمعه مع ترك التعليل والتفسير والمراجعة للقارئ وحده.
- اعتمد المؤلفون على الكتب التي سبقتهم وكانت هناك اقتباسات مختلفة من الغير أكدها من تم نقل وأهملها البعض وكان النقل حرفيا في بعض الأحيان.
- تنوعت أساليب الكتابة تبعا لقدرة المؤلف ومهارته اللغوية وفى نفس الوقت كانت بعض الكتب من تأليف الغير حيث اقتصر المؤلف على السرد وكانت الصياغة والأسلوب لمن تم الإملاء عليه فمنهم من زاد وعدل وأضاف وحذف
- قدم ياقوت الحموى معجما يعد أفضل مصنف عربى من نوعه للعصور الوسطى، حيث يتضمن معجمه المطبوع نحو ثلاثة آلاف وثمانمئة وأربعة وتسعين صفحة، وهو جماع للجغرافية في صورها الفلكية والوصفية واللغوية وللرحلات أيضا، كما تنعكس في الجغرافية التاريخية إلى جانب الدين والحضارة.

ثانيًا: أبرز التوصيات:

- إعادة دراسة الأماكن بكتب التراث وفق إطارها الزمنى وربطها به لتقدم رؤية واضحة عن العلاقات بين الزمان والمكان.
- مراجعة تسجيلات اتحاد المكتبات الجامعية فكثير منها متضارب إضافة لعدم دقة عدد آخر وهو ما يفرض الربط مع دار الكتب ونشرة الإيداع.
- تنوع محتويات الكتب والمراجع التراثية والكتب التراثية عامة يفرض على الجهات العلمية عمل كشافات موضوعية وتحليل لمحتواها حتى يمكن الاستفادة منها على مستوى البحث العلمى ويفضل أن يصاحب هذا إتاحة إلكترونية من خلال قواعد بيانات عربية تيسير سبل الوصول للمحتوى بكل الطرق والأشكال المختلفة.
- ضرورة استخدام خطة لتصنيف مراجع تقاويم البلدان ومعاجمها في قواعد البيانات، خاصة بها بحيث تسمح هذه الخطة للتعرف على التغطيات المختلفة لهذه الكتب مما تؤدي إلى توجيهات المستفيدين المناسبة.
- ضرورة العمل على نشر كتب ومراجع تقاويم البلدان ومعاجمها والإعلام عنها وإتاحتها لأكبر قدر من الجمهور للإفادة منها، ويمكن ذلك من خلال الاستعانة بالتطورات التكنولوجيا الحديثة من اختزان واسترجاع يتضمن ذلك النشر الالكتروني لهذا النوع من التراث (كتب ومراجع تقاويم البلدان ومعاجمها) من أجل حفظه وإيصاله لأكبر عدد ممكن من جمهور المستفيدين.
- دعم المواقع العربية التي تهتم بالتراث من أجل تحقيق عملية الرقمنة لمحتوياتها على الوجه الأتم وتحقيق أوجه الاستفادة منها.
- تصميم موقع بحثى يختص بالبحث في موضوعات التراث على شبكة الإنترنت مع إنشاء دليل بالمواقع التي تعمل في مجال التراث من خلال موقع على شبكة الإنترنت كما يقوم بحصر البحوث والمراجع التي تناولت التراث من خلال إتاحتها بشكل إلكتروني وتصنيفها.

وأخيرًا؛ يختتم الباحث بقوله :

لقد توفر على علم البلدان في تراثنا العربي الإسلامي علماء أجلاء تجولوا البلدان وترحلوا فيها، ووصفوها لنا وصفًا دقيقًا، ووصفوا لنا حالها وحال أهلها، وما كانوا عليه من مكارم الأخلاق ومآثر الآداب، ووصفوها لنا وصفًا دقيقًا فكأننا نشاهدها اليوم، فعليهم من الله الرحمة والرضوان.